

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٦٩ - التقرير الرسمي المرفوع الى عصبة الأمم

عن احوال الادارة العراقية في سنة ١٩٢٦

تحرير عطا عوم : محرر في جريدة العالم العربي

طبع في دار الطباعة الحديثة ببغداد سنة ١٩٢٨ في ١٩٠ ص بقطع الثمن الصغير

لا نظن ان عراقياً يستغني عن هذه الرفيعة (التقرير) المفيدة ، لانه يفتقر الى مطالعتها كل من يهمه الوقوف على مجرى السياسة في ديارنا العراقية .

وكنا نود ان تكون هذه الترجمة خالصة من اغلاط اسماء المدن فانها تكتب اربل : اربيل والمنتفق : المنتفك (ص ٧٠ وما يليها) كما انه وقع فيها اغلاط طبع كثيرة مثل رفات (ص ٧٦ و ٧٧) فانها جاءت بصورة رفاة . وبذر الكتان (٨٨) والصواب بزر الكتان ومنه البزار والبزاراة . وينقصها فهرس والفهارس شأن خطير في عهدنا . وعلى كل حال فالهدية نفيسة .

٧٠ - الهندسة المستوية

تأليف وينشورث وسميث

قله الى العربية علي مدرس الرياضيات في الثانوية المركزية في بغداد

وجلال امين زريق مدرس الرياضيات في دار المعلمين العليا والثانوية المركزية في بغداد

الجزء الثاني في ١٣٢ ص بقطع الثمن والجزء الثالث في ١٦٨ ص والجزء الثالث

مزين بفهرست عام للكتاب قبل فيه كل لفظ اصطلاحي بلفظه الانكليزي ،

والجزءان مطبوعان في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٨ بقطع الثمن

اشتهر الاستاذان علي بك وجمال زريق افندي بتفرغهما للهندسة والرياضيات وقد ذكرنا الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس (في ه : ٥٠٠ من مجلدنا) والان بين يدينا الجزء الثاني والثالث فاذا الثلاثة اخوة توائم . وقد طالعنا كثيراً من كتب هذا الموضوع فاذا هي في لغة قبيحة ينبو عنها الذوق السليم . اما هذه

لمجلدات الثلاثة فانها ناصعة اللغة حسنة التبويب قريبة المثال . فهي اخذت من
حسن المؤلفات العربية . فنهى بها ادارة المعارف والمربين معا .

الباب

— ٢ —

٧ — الاخلاق

ومن شعرة في الاخلاق قوله ص ٢١٣ :

الخيرات تهوى الفتا لا فتى له حب شريف
والشر كل الشر ان يقتل بالذنب الخروف
زوجان ما اسمى مفا بهما العفيفة والعفيف
ما احسن الثوب النظيف وراهلا عرض نظيف

ومن قوله ص ٢٢٣ :

واني رايت الصديق احسن خلقة ولكن قليل من اذا قال يصنع
وقوله ينم الخمر ص ٢٤٢ :

سينم من طافوا على الحانات عاقبة الطواف
هل تبه النهى من فضلة ؟ حتى تبذر بالسلاف
وقوله ص ١٢٧ :

تضع الاخلاق في الآلة وام حدا للمساءة
انما الاخلاق في الآلة وام مقياس الكفاءة

وقوله ينم العادات السيئة ص ١٩٤ :

انها العادات لا يعلمها غير ذاك المارق المنطلق
قد تلقاها تراثا سينا احق عن احق عن احق

٨ — الاوطان

قوله ص ٩٥ :

الدمع يشهد ان بالاطوان لي شغفا به لا تعلم الاوطان
وقوله في العلم وهي التي انشدها في سوق عكاظ :
عش هكذا في علو ايها العلم فانتا بك بمد الله نعمتم

عش اللاتي في العراق اليوم قد حكموا	عش للعروبة عش للها تفين لها
عين العناية من شعب له ذم	عش لعراق لواء الحكم تكلاء
بأن تؤيدك الاحزاب كلهم	عش خاققا في الاعالي للبقاء وثق
اقرا حبا بك فانظر هذه الامم	جاءت تحييك هذا اليوم معلنة
او احترمت فان الشعب محترم	ان احترمت فان الشعب محترم
وان تمت ماتت الامال والهمم	وان تمس سالما عاشت سعادتة
جميعه لك فاسلم ايها العلم	هذا الهتاف الذي يعلو فتسمعه
قصيدة لفظها كلاء منسجم	تتل امامك والجمهور مستمع
على الفصاحة منه تشهد الكلم	لشاعر عربي غير ذي عوج
	وقوله ص ٢٠٦ :
ونزعتنا واذا الهتاف نواح	بلد لبست به شباني هاتفا
	وقوله ص ٢٠٨ :
ن الليل مضطربا تلوب	ياحق مالك في سكو
وطني العزيز ولا قريب	انا لا بعيد عنك يا
	وقوله ص ٧٩ :
فاذا عزمت تسهل الاوعار	يا قوم قند وعر الطريق امامكم
حر على الوطن العزيز يغار	لا يرفع الوطن العزيز سوى امرى
سخطت عليه يعرب ونزار	ان هدم العربي حوض جدود

٩ - الاستنهاض

ومن شعرة في الاستنهاض قوله ص ١١ :

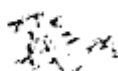
جعل الله كل قوم تحاشوا
ان يشوروا في آخر الاقوام

وقوله ص ١٤ :

لا بد من فك ما قد شد من عقد
كف الاسار بايدينا بايدينا

وقوله ص ٧٨ :

اشعد سلاحك وامتعده لمحرك الحياة
اشعد سلاحك للذبا د ورد غارات الغزاة



اشحذ سلاحك للبقاء • ودرء عادية العداة

اشحذ سلاحك للدفاع عن الحقوق الواجبات

اشحذ سلاحك وهو علم تقتنيه بلا فوات

علم بامرار الطبيعة والجماعة واللغات

وقوله ص ٩٣ :

يعيش شعب اذا ما ضيم ينتفض من الهوان ولألا فهو ينقرض

وليس من قوة في الكون قاهرة تستطيع ان تقعد الاقوام ان نهضوا

وقوله ص ٢٤٩ :

لا ييتي استقلا لا شعب له لم يستعدا

شعب يلم بشره واذا الم فلا مردا

شعب يظن الجدهز لا كلمه والهزل جدا

شعب يعرض لظما م بكل يوم منه خدا

شعب الى بث الخلا ف له مراح ثم مغدى

شعب تعصب للحجا ب مشددا حتى تعدى

شعب بنى بين النساء • وبينه للجهل سدا

قد شل منه النصف حتى كاد منه العكل يردى

يأتي الزواج باربع ويخال ما يأتيه رشدا

ويرى هناك طلاق سا حتى واجبا لينال سعدى

ابي لا عجب كيف يا ففى العيش ذو الازواج رغدا

بل كيف يجمع واحد في منزل ضدا وضدا

١٠ - الدفاع عن المرأة

ولازهاوي مواقف كبيرة في الدفاع عن المرأة منها قوله ص ٢٠٢ :

واما نساء القوم في كل بقعة فهن لهن الضيم منهم او الوأد

يقولون ان الدين يجحد رشدها لقد كذبوا فالدين ليس به جحد

ولم ينف رشد المرأة الدين نفسه ولكن غلاة الدين ليس لهم رشد

وان طريق المغلحين هو القصد وان طريق المغلحين هو القصد

وقصيدة « الحجاب والسفور » ص ٣٣٥ بدیعة منها قوله :

مزقي يا ابنة العراق الحجابا واسفري فالحياة تبغي انقلبا
مزقيها واحرقيه بلا ريث فقد كان حارما ككذابا
مزقيها وبعد ذلك ايضا مزقيها حتى يكون هبابا
وقوله منها ص ٣٣٦ :

اسرف الشيب في الحجاب فجاءت تبتي منهم الشباب حسبا
ان هذا الحجاب ان كان يرضي - الشيب فاليوم ليس يرضي الشباب
قد اساء الشيوخ في المرأة الظن فسنوا لها الحجاب عقابا
انهم شدوا النكير عليها انهم ضيقوا عليها الرحابا
فتراهم عن الحجاب رضاء وتراهم على السفور غضابا
وارى القوم في ضلال مبین وارى القوم يخطئون الصوابا
سجنوا غير مشفقين المذاري في بيوت وغلقوا الابوابا
سل اذا شئت بالحقيقة علما فهناك العيون تعطي الجوابا
ما لتلك العيون منكسرات يقرأ الناظرون فيها العتابا
لم تكن تبصر السعادة إلا مثلما تبصر العيون شهابا
وقوله منها ص ٣٣٧ :

زعموا ان في السفور سقوطا في الهاوي وان فيه خرابا
واذا ما طالبتهم بدليل يثبت الدعوى اوسعوك سبابا
كتبوا فالسفور عنوان طهر ليس يلقي معرفة وارتيابا
ان للقائمين دوت الاماني رؤسا تضارع الاذئابا
وقوله منها :

هضموا حق الله في خلقه ثم ابتغوا منه رحمة وثوابا
انا في دعوتي اروم هداهم ولقد عز ما اروم طلايا
انما تقنع البراهين ناسا قد اقلت رؤوسهم الببابا
وكان الاناث كن نعاجا وكان الذكور كانوا ذئابا

وقوله منها ص ٣٣٨ :

انتي لو اتيت لي في عبادا تي لربي جعلتها محرابا
لم اكن في بث الحقيقة لنا من بنكس ولم اكن هيسابا

وقوله ص ١٢٦ :

انما المرأة والمرء سواء في الجدارة
علموا المرأة فالمرأة عنوان الحضارة
وقوله : يرفع الشعب فريقا ثافات وذكورا
وهل الطائر إلا بجناحيه يطير

١١ - الجد في الهرل

ولزهاوي جد في صورة الهرل كقوله ص ٢ :
اذا حيي الانسان صادف منكرا وان مات لاقى منكرا و تكبرا
وقوله ص ٣٩ : يا راميا نفسه من فوق شاهقة لقد بلغت المني من اقصر السبل
وقوله ص ٢٧٢ :

وعدوني بعد الحمام نعيما ليت ذاك النعيم قبل الحمام
وقوله ص ٣٣٠ :
على بركت الشعر كل اعتمادهم ولكن شعري غير ذي بركت
له تلوه

ديوان العقاد

— ٥ —

وقال من قصيدة « خواطر الارق » ص ١١٦ :

يا ليل لولك في الواحظ ائمد إلا لدي فمن غيلو يرمد
لا غرابية في تشييه لون الليل بالائمد فانه اسود مثله ولكن الغرابية في
الاستثناء وفي المعنى الذي يريد من هذا الاستثناء فهو كأنه يقول لولك ائمد
لعميون إلا في عيني فانه نبار يرمدها فلم يحسن الصوغ وقلك :
ها انت بالرؤيا تضن لانها سلواي حين تركتني لا ارقد

وليس كل رؤيا هي سلوى العاشق فقد تكون مفزعة . ولما كان « حين تركتني » قد جاء وراء « سلواي » يفهم القارىء انه ظرف لها فيفسد المعنى اذ يكون زمان السلوى التي يتطلبها هو الحين الذي لا يرقد فيه فما وجه لومه لليل الذي ضمن بالرؤيا واما ان كان ظرفا لتضمن فان هنالك الشطط اذ يكون المعنى انت تضمن لأن في الماضي كما يفهم من قوله « حين تركتني » ولا ادري كيف يجتمع الحال والماضي . وقال :

دل الظلام على المدامع خاطرا اعسى عليه مع الصباح المورد
اعيا على الخاطر في الصباح مورد المدامع وقد كان الليل يدل عليه بظلامه
يريد انه في الصباح ترك البكاء وهو خيال سخي . وقال :

العقل شيخ والحياة فتية والعيش بينهما شقاق مجهد
والحقيقة ان العقل هو الفتى والحياة هي العجوز لان الحياة قديمة في وجودها
والعقل حادث قد اتصل بالحياة بعد الوفاة من السنين . والعقل قد وجد لحفظ
الحياة في الجهاد العام فكيف يكون العيش بينهما شقاء مجهدا على الاطلاق . وقال

اولامن عبث الحياة وسوء ما يجني الزمان وشر ما يتوعد
لا اشتكيه فقد امر فساخ لي ما لا يسوغ وسرني ما يكمد
اذا ساغ له ما لا يسوغ وسره ما يكمد فلماذا يتأوه . وقال ص ١١٧ :
وجزعت حتى قيل جن من الاسبى وصبرت حتى قيل صخر جلمد
وهو مثل قول ابي صخر الدؤلي :

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر
وقال :

ابدي التجلد والتجلد في الاسبى بعض الرباء وبعضه قد يحمده
فمن اي النوعين تجلد ؟ وقال
والنفس تسقط اذ يميل ثماره ويزل عنه الزهر اذ يتأود
القصيد كلها نصح وعتاب واستغناء وتزلف وشطط وقصيدة « دوائي ودائي »
ص ١١٨ جيدة . وقال من قصيدة « سطوة الجمال » ص ١١٩ :

ان من اودع المحامن فيها اودع الخوف رحمة في العيون



واودع يتعدى بنفسه الى مفعولين فلا يصح قوله : « اودع فيها المحاسن
واودع الخوف في العيون » . وقال :

ان عينا تعشو الى ذلك الوجه لعين مصابة بالجنون
يريد انه لشدة ضيائه يضرها فاذا عشت اليه كان ذلك دليلا على جنونها
وهل هذا هو الادب المصري الذي يدعو الاستاذ الناس اليه ؟ وقال من اخرى
ص ١٢٢ :

يا صديقي وما علمتك إلا راضيا بالاسى رضاء الجليل
ولم يجيء الجليل من الجلادة بل الذي جاء هو الجلد . وقال :
ان تكن قد رزئت بنتا فمما قد تعوضت من بنات الخلود
و « مما » خبر متقدم ولا يصح الجار والمجرور - من بنات الخلود - ان
يكون مبتدأ متأخرا فاين هو المبتدأ ؟ وقال من قصيدة « كنت فصرت » :
كأس الحياة اغليني على ظمأ وبلي بالحميا طين صلصالي
والصلصال هو الطين فكانه يقول بلي طين طيني . وقال :
وفتشي في زوايا القلب فاقنعي ظنا بظن وبلا بلا ببلال
واقنح لازم يقال اقنح بالزند ولا يقال اقنح الزند وفي ص ١٢٤ بيتان
باسم « مدح الناس » لا يفهم القارىء ماذا يريد بهما وهما :

ما عهدنا الانام اجود بالمدح لا علاهم اديهم مكانا
انما يظهر الانام ضئيلا ليس يخفيهم اذا هو بانا
وقال من قصيدة « طلب صورة » :

أقاسي بعدين بعدا من الألى س على قربكم وبعد الديار
الأس يتعدى بمن لا يعلى وان اراد بقوله « على قربكم » مع وجود قربكم
فهذا يناقض بعد الديار . وقال في قصيدة « بين محمد وعزوز » ص ١٢٦ :

وهل على الحب يجازيك ام يريك بالضحك مدى اجرة
هل لتصدق الحكم فلا يعادل « بام » . وقال :

وما ترى لو قد غدا شاعرا منافسا اياك في شعرة
وقد جمع « لو » للامتناع الى « قد » للتحقيق . وكذلك في البيت .

وما ترى لو قد غدا فاتكا يستزل للأعصم من وكرا
وفي آيات آخر بعدهما . وقال :
وما ترى لو قد غدا موسرا أشح من مادر في عسرا
ومادر منصرف فيقبح عدم صرفه وليس هذا كصرف مالا ينصرف .

❦❦❦

ثم نقدنا للجزء الأول من دواوينه وقد اغفلنا كثيرا مما عثرنا عليه من
مغايير واغلاط خوف الاطالة وليس يندر الإسناد كون هذا الجزء يحتوي على
شعره في الشباب فانه اعاد فيه النظر وصحح وقوم كما اعترف به في ختام الديوان .
وقال من قصيدة « هيكل ادفو » ص ١٣٩ من الجزء الثاني :
حرص الزمان عليك وهو موكل بالشياخات يحياها اطلالا
وليس في معاني « احال » ما يتعدى الى مفعولين . وقال :
ابقاك في فك الزمان مصونة جيلان بينك الملوك وصالا
وقد شرح « وصالا » بمتواصلين ولم اظفر بوصال جمعا . وقال ص ١٤١ :
وستستقل فلا تقولوا انها صمد الهوان بها فلا استقلال
ومعاني « صمد » لا تناسب المقام واذا كان يريد معنى قصد فهو حينئذ يتعدى
بنفسه او بالي او باللام يقال صمدا او صمدا اليه اولى بمعنى قصدا .

وقال من قصيدة « بعد عام » ص ١٤١

كان في الدنيا جمال لا يعد
فعدنا الحسن طرا فهو فرد
وهو خلو من الجمال . وقال منها ص ١٤٢ :

اين حسن كان يجاول النهار
هل ورثت الصبح والصبح منار
هل لبسته
ام قتلته

وهو من تصورات الصبيان بمجه الذوق الادبي الصحيح .

والقصيدة خليط من الجيد والرديء . وقال من « قصيدة الوقار المستعار » ص ١٤٣ :

اتعبت نفسك بالوقار فانصر والعب كما لعب الصبا وتأطر

أريد ان يكون مخاطبه دائرة كالاطار فيتخرج في المشي . وقال ص ١٤٤ :



ظلمنا تحيل على معارف وجهه

مسح التقبض فوق مسخ منسكر

كلمة « تحيل » من احوال الماء عليه من الدلو بمعنى افرغه . وبط البيت
معاقبة واحد وهجو آخر . وقال :

عجبا لمحسود الرشاقة حاسد

صرعى الخطوب على رزاة موقر

ماذا يحسد محسود الرشاقة من صرعى الخطوب أهو رزاة الموقر ؟ وقال
من قصيدة « كاس على ذكرى »

خرة تملأ قلبي بقديم الذكرات

ولعل الصواب « الذكريات » . وقال ص ١٤٥ :

ودع التلميح واجهر باسمه دون تقاة

وهو مثل قول ابي نؤاس :

ويح باسم من أهوى ودعني عن الكنى

فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقال : صفه في عيني وما تمسك به وصف الاضائة

وشرح الاضائة فقال هي المرأة وفي المعاجم هي الفدير . وقال ص ١٤٦ :

واذا قلت شجاني من افديه بذاتي

يقال فداء بالتشديد بمعنى قال له جعلت فداك فلا وجه لقوله « بذاتي » .

والقصيدة كلها سخيقة وليس فيها وحدة فاذا غيرت اماكن كثير من آياتها ما

تغير المعنى . وقال « من قصيدة الشيب الباكر » ص ١٤٨ :

يا شيب ضاقت بك الدنيا باجمعها

فانزل بلا ضائق بالشيب او برم

ومن راجع القصيدة من اولها الى آخرها يراها تبرما بالشيب بخلاف ما يدعيه .

وقال من قصيدة « شبان مصر » ص ١٥٣ :

لو كان يفرقنا بعد الطلاب

كنا وكانوا سوى نجم وبوغاء

والبوغاه هو الغبار والتراب وهو كلمة ميتة لم يستعملها بعد الجاهلية
كاتب او شاعر اما الاستاذ فولد بالفريب اثارها من مرقدتها . وقال :
يخاف بعضهم بمضا ويمنعهم دوني مغافر اقذار واقذار
يريد ان شباب مصر يخاف بعضهم بمضا فتمنعهم عن ايهال الاذى اليه مغافر
من الاقذار والاقذار . ولا ادري ايهجو الاستاذ الشباب ام يهجو نفسه . وقال
ص ١٥٤ :

وصوروا المجد في اخلاصهم صوراً شوها اغنتهم عن كل عليه
واذا صور الشباب المجد في بالهم صوراً شوها فهل تقني هذه الصور عن
كل عليه ؟ وقال :
خافوا وقالوا : لننا حزم وتجربة ان كان ذا الحزم ، ما جبن الاخصاء
لم يصدر جواب الشرط بالقاء وهو جلة اسمية . وقال :
تحركوا ثم قالوا لا جود لنا اين التأول من صمت الاصحاء
فبخ بخ هذا الشعر ، وقال :
تخايوا في معاليهم وما علموا ان التورم لا ينمو باعضاء
ولو قال « تورموا » مكن تخايوا لكان امكن . وقال :
آمالهم في المعالي تحت ارجلهم فما ينالونها إلا باخساء
وهو معنى لطيف . وقال :

استغفر الصديق بل لا يمدحون سوى ما يخلق الوجه من خزي واغضاء
الاغضاء لا يخلق الوجه فحبذا لو قال « واسوء مكان » واغضاء « وقال :
لا يحفلون أعاشوا وهي ناجية ام اصبحوا طي ارماس واحناء
الاخناء جمع حنو وهو الجانب وكل ما فيه اعوجاج من البدن وغيره فما
هي بالقافية المتمكنة . وقال :

قدوا ملاسكم عنكم فان لكم في كل فعلتة سوء الف عوراء
والمعقول ان يكون للانسان في كل فعلتة سوء عوراء واحدة لا الف
وقال ص ١٥٥ :

ينافق المرء منكم وهو يزعمه ظرفا يشيد به بين الاخلاء



والضمير في « يزعمه » ليس بذي مرجع فيجب ان نقولوا بقولنا « ما يوافق به »
 وقال : ويفتر المرء منكم وهو يحسبه عفو البديهة من لؤم وايداء
 « من لؤم وايداء » بيان لما يفتر به وقد حسبه الغادر عفو البديهة والقصيدة
 مملوءة من السب والقذاع وحذا لو اجل الاستاذ نفسه عن امثالها . وقال من
 قصيدة « الحرام والحلال » ص ١٥٦ :

اما آن للحسن ان يعدلا وللقب في الحب ان يعقلا
 ومن الغرابة ان يطلب من القلب ما لا يملكه . وقال :

لقد وضع الحسن للبصر . ن فما لهوى الحسن قد اشكلا
 وقد اشكل علي المعنى في الاول ثم فتح الله لي فعرفت انه يريد اشكل على
 امر هواي . وقال :
 كأن آفني ما ركبتي إلا لترعاك او تأفلا

ولا ادري كيف هو اقول المآفي . على ان البيت غير موزون ينقص الشطر
 الثاني حرف متحرك في اوله . وقال :

فما اعشق الحسن إلا علي لك وكالوحش بعدك ريم الفلا
 ولا وجه لتشييه ريم الفلا بالوحش وهو منه . وقال :

قيح بعيني ان تنظرا ولكن لعينيك ان تقتلا
 لا محل للاستدراك وكان عليه ان يقول « ولعينك » . وقال :
 ولا ضير انك حلو المذا ق شهي العناق سري الحللى
 ولا يخفى ما في وصف الحللى بالعري من الغرابة . وقال :

ولكن ضيرا بنا ان ندو ق وان كان لابد ان نفعل

و « ضيرا » يتعدى بنفسه فالاولى « ضيرا لنا » على ان تكون اللام للتقوية.
 وقال : ولا بدع ان تنهل الناظر ن ولكن من البدع ان تنهلا

اذا لم يكن من البدع اذهال الناظرين فليس من البدع ذهولهم . وقال :
 ولح انت في صحراء الزما ن نهرا يهيج الصدى سلسلا
 « والصحراء » لم تسمع متحركة الحاء . وقال ص ١٥٧ :

لقد كان وجه الثرى جنة من القبح لو من جمال خلا

اذا ان يقول « جميعا » فقال جنم . وقال من قصيدة « العام الجديد »

ص ١٥٨ :

سفاها لعمرى عدنا الخطو . بعدة اذا كان لا يدنو بنا من مؤمل
« عدنا » مبتدأ من غير خبر وكان الصواب ان يقول « سفاها » بالرفع فيكون
هو الخبر . وقال :

اذا ما انتى الماضي وهيهات ينشئ الينا فبشرني بماضي واجنل
الى آخر ما هنالك من اطراء للماضي وهو الذي قال قبل ابيات من نفس
القصيدة ينم كقول :

فبشر بعام زال عنا منمعا . وإلا فما البشرى بعام مزمل
برمنا بما يمضي الغداة فبعدا . احب الينا من ملاقات ما يلي
ومثل هذا التناقض كثير في شعره .

وقال في ص ١٥٩ : *مترقبات كالمزهر على*

ومن لم يفده الصديق فاهم اجمل

وفي النفس منها مستجار وموئل
لا مرجع للضمير في « منها » إلا النفس والاحسن « وللنفس » مكان « وفي
النفس » وقال :

عشقناك انسانا وتلفاك في المنى خيال سعادير يرام فيجفل
والسعادير هو الخيال الذي يترامى للسكران ومن اشبهه وقوا « خيال
سعادير » كالقول « خيال خيال » .

وقال ص ١٦٠ « واسديك في نجواي شكر لذاذة » والصواب اسدي .
وقال من قصيدة الصباية المنشودة :

فقلت ارى جسما عرى من روائه

وعسدي به من قبل ازهر كاسيا

ولم يجىء عرى بفتح الراء بل الذي جاء هو عري بكسر الراء . وقال :

وانت التي جليت لي الارض جلوة

اسائل عنها الارض وهي كما هي

وجلى عنه الأمر وجلالة الأمر بمعنى كشفه عنه وجلى الزوج عروسه
وصيفة أعطاهما في وقت الزفاف والجلوة ما يعطى الزوج عروسه حين تعرض
عليه وانت ترى ان كل هذا لا يلتئم والبيت . وقال ص ١٦١ :

نعم انت لو لا سائر من منية وحسبك مترا بالمنية ما جيا
وتركيب البيت يكلف القارى تأويلات . وقال :

اذن لتشوقنا الحمام اشتياقنا الى النوم واشتقنا الحياة دواليا
و « تشوق » بمعنى اظهر الشوق متكلفا فلا يتعدى الى المفعول . والدوالي
عنب بالطائف اسود الى الحمرة وقد شرح « دواليا » فقل بالتداول وهو خطأ
واما « دواليك » فهو بمعنى مداولة بعد مداولة فهو يراد به تأكيد المداولة .

وقال من ابيات « الهين الصعب » ص ١٦١ :

يا ليت انفسنا ضيغت كأنفسهم فلا يملك عنا الصمد والمحب
العجب بالسكون هو الزهو وقد حرك الجيم خطأ .
وقال من قصيدة « ليلة على موعد » ص ١٦٢ :

لقيته ! لم القه ! قادم ... بل معرض ! غضبان بل مشفق
وكان الصواب « قادما بل معرضا غضبان بل مشفقا » على الحالية .
ولعلم يعيد كلمات الواسطة المنقطعة فيكون « قادم » خبرا لمبتدأ محذوف
تقديره « هو » وقال :

بالشمس ام شمس غد وحده مذخورة من اجله تخلق
كيفا نرى الدنيا وما شأنها سر بالها المبتذل المخلق
وفي البيت غموض وظني ان الالفاظ قصرت عما يريد وتليهما ابيات لم
تسلم من الغموض والركمة . وقال من قصيدة « درج الحب » ص ١٦٣ :

ابصرته فودت الزمه باللحظ في حل ومرتحل
والفصيح « فوددت ان الزمه » .

وقال من قصيدة « الكون والحياة » ص ١٦٤ :

فحياتنا الأنام أهون من أن تنحري لها الدنيا مستقرا
لا تطلق الدنيا على البشر وحدهم فهي تشمل العالم كله وهذا لا تنحري
للحيات مستقرا . وقال :

وهي أدنى من أن تدبر عليها فلنكا عاليا وشمسا وبدر
اتبع رأي بطليموس في الأرض والأفلاك فجعل الفلك والشمس والبدر
كلها منها ينور حول الأرض أما القمر فدورانه حق وأما الشمس فدورانيها
ظاهري مسبب عن دوران الأرض على محورها وأما الفلك فالأرض تدور فيه
وليس هو بجسم لينور حول الأرض إلا على رأي فلكيي الزمان الأقدم . وقال :
ما جمال الأرضين تزخر بالذر وحسن النجوم في الأفق تترى
شرح « تترى » فقال تتوالى (!!!) حاسبا أنها فعل مضارع وهو اسم
جامد من الوتر ومعناها واحدا بعد واحد .

وقال من قصيدة « الدنيا الميتة » ص ١٦٧ :
وانك تسبي الناظرين واتي باحباب سابي الناظرين جدير
والذي استخلصه من البيت هو ان الامتياز يقول لحبيبه انك تسبي
الناظرين واتي بحبك جدير غير انه لم يورد الحب واتي بالاحباب — مصدر
احب — مكانه وهو مهجور ثم انه لم يبين من اين اتته هذه الجدارة .
وقال ص ١٦٨ :

ألا لاتدعنا نلحظ الحسن او اجز لنا الحب فاللحظ اليسير يجور
وهل الحب يتوقف على اجازة ليقول لمن احبه اجز لنا الحب ثم لماذا حصر
الجور في اللحظ اليسير . فهل اللحظ الكثير يعدل واذا كان عادلا فلماذا قال
لا تدعنا نلحظ الحسن على ان هذا النهي يشمل اللحظ اليسير والكثير . وقال :
وما من سبيل ان ترا لا عيوتنا وتغمض عنه انفس وصدور
يريد ان لا امكان لرؤية الحسن وعدم الحب وهو معنى جميل وان كان
في دلالة اللفظ عليه بعض الغموض . وقال :

فلما واعشاء التواظر مطلب عسير وقد يهوى الجمال ضرير
« اما » حرف تفصيل قد فصل بينه وبين جوابه وان لم يكن الفاصل

أحد الأمور الستة التي ذكرها النحويون وهي : (١) المبتدأ و (٢) الخبر و (٣) جملة الشرط و (٤) الاسم المنصوب بالجواب و (٥) الاسم المفعول المحنوف يفسره ما بعد الفاء و (٦) الظرف المفعول لاما فان الجملة الحالية مؤلفة من المبتدأ والخبر والفصل بها مثل الفصل بالمبتدأ وحده او الخبر فلا خطأ . وقال :

وحا كيتهم ظنا فليتك مثلهم محيا فلا يأس عليك ضمير
أسى عليه بمعنى حزن عليه وعدم اشياء حبيبه بالناس في جماله ليس يضار
له ليكون باعثا للاسى عليه بل علم هذا الشبه قد اضرب بالمحب فيجب ان يأسى
على نفسه . وقال :

ويا عجباً منسا نسائل انفسا اذا سئلت حارت وليس تحير
لا موقع لهذا البيت فهو غريب بين ما تقدمه وتأخر عنه ولعل الجنس الذي
اولع به الأستاذ هو البسائط لتنظمه - حارت وتحير - وقال « أنعشى ما قينا »
والماقي اطراف العين مما يلي الأنف وهذه ليس لها من الابصار حصه لتعشي .
وقال : لا تمنى الحسن والحسنه مطالعها الا وانت سميع
لا يحتمل ان تكون « ألا » للعرض والتخفيف لما يمنعه من قوله في
آخر البيت « الا وانت سميع » فهو اذن للاستفهام عن النفي واذا كانت للاستفهام
عن النفي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية وتعمل عمل « لا » النافية للجنس كقول
احدهم « ألا اصطبار لسلمى ام لها جلد » وقال :

اذا اشمس غابت لا نبالي غيابها وان غبت آض العيش وهو كدور
وقد جاء الكدر والكدر بكسر الدال وكدر بسكونها وكدير ولم يجهى
« كدور » فهلا قال « كدير » ؟ وقال :

لديك مقاليد السرور وديعة وما لمحب في سواك سرور
فان تأذن الدنيا اباحت شوارها وغنت عصافير وفاح عير
« يأذن » لا يتعدى بنفسه إلا اذا كان بمعنى اصاب اذنه وقد جاء « اذن
به » بمعنى علم به واذن له في الشيء بمعنى اباحه له واليه بمعنى استمع وان
جعلنا الدنيا فاعلا لتأذن لم يكن للبيت ربط بما قبله وفسد المعنى فانه يريد ان
السرور بيدك فان اذنت للدنيا اباحت شوارها .

ثم تأتي آيات معانيها كلعماني التي يفكر بها الصبيان واكثرها تفاهة قوله
ص ١٦٩ :

لك الحسن فامنع ولكن يغل من الناس دنياهم فذاك مغير
(لم يتم)

71 - Olga Pinto.

Le Biblioteche degli Arabi.

Nell'età degli Abbassidi.

خزائن كتب العرب في عهد العباسيين (في ٢٩ ص بقطع الربع)

باللغة الإيطالية تأليف الفابنتو

طبع في فيرنزة (إيطاليا) في مطبعة ليو اولسكي سنة ١٩٢٨

هذه اطروحة انشأها السنيور الفابنتو لينال بها العلامة (الدكتور) او
الدكتور (أ) واهداها الى استاذيه ميكل انجلو غويدي وجورجيو ليثي دلافيدا.
وادرجت في المجلد ٣٠ من السنة ٣٠ من مجلته «بيلوفيليا» التي يديرها ناشر
الكتب ليو س. اولسكي. وقد قدم على هذا البحث الجليل مقدمة جزيلة
الفائدة ثم قسمها الى خمسة اقسام : الاول في الخزائن الخاصة - الثاني في
الخزائن العامة - الثالث في اقامة الخزائن العامة واجزاؤها - الرابع في اطلاق
الخزائن - الخامس في انبعاث الدروس العربية والخزائن العصرية.

وقد راجع المؤلف في وضع هذه الأطروحة النفيسة كتباً عديدة من عربية
والمانية وفرنسية وانكليزية ولاتينية وإيطالية من مخطوطات ومطبوعات وذلك تأييداً
لاقواله والرسالة من انفس ما يقتضى في هذا الموضوع فنهني. «الدكتور» الجديد باللقب
الذي حازه من جدارة وبالحجر الصلد الذي جاء به لاقامة «صرح الادب العربي»

٧٢ - خزائن الكتب في دمشق وضواحيها

في اربعة اجزاء : دمشق . صيدنايا . معلولا . وبيروت

بقلم حبيب الزيات

طبع في مطبعة المعارف بول شارع الفجالة بمصر سنة ١٩٠٢ في ٢٤٦ ص بقطع الثمن
حبيب الزيات ليس من الكتاب الذين يودون تصنيف مؤلفات كثيرة

لكنهم من الذين اذا كتبوا سطرًا نفعوا به القارىء اكثر مما لو طالع اسفارًا عديدة في ذلك الموضوع .

ليس في هذا التأليف البديع اسما دواوين ومجلدات فقط بل هناك من المنافع والانباء والفوائد التاريخية ما لا تجده في اي كتاب اخترته لنفسك في الموضوع الذي انتقيته .

اذا وجد الزيات كتابا مخطوطا غير معروف ، اقتبس منه ما لا يعرفه الناس واطلعت على ما فيه من الغرائب وعرفك بمؤلفه بحيث تستغني عن اقتناء الكتاب نفسه ، لانه « عصر ما فيه من السلافة » وقدمها اليك . ولو اتسع لنا المقام لذكرنا بعض الشواهد لكي يتعلم كتابنا كيف توصف المخطوطات . فقد ذكر مثلا في ص ٥٣ سمات الاسعار في نبد من كرامات الاولياء والاخبار لعطية بن حسن الملقب بملوان الحموي . قال : « ورد في آخره في صفة الاعراس التي كانت تجارية في ايامه (ايام مؤلف المخطوط) في اوائل القرن العاشر للهجرة الفصل الثاني » ثم نقل الفصل وهو من المواضيع التي يستطيعها كل قارىء .

وهكذا جرى في كتابه فاصبح « خزانة لخزائن الكتب » ولهذا اقتناه الادباء والفضلاء وحرصت على شرائه جميع خزائن كتب اوربى وديار الشرق لما يتبين من اسماء كتب والوقوف على امور لا ترى في التصانيف المألوفة المسماة بمثل هذا الاسم .

٧٣ - كتاب مخطوطات الموصل

وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها

تأليف الدكتور داود الجلبي الموصل

طبع في مطبعة الفرات في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٣٨٩ ص بقطع الربع
وتسعة اربع رييات ونصف ويباع في المكتبة العربية لصاحبها نعمان الاعظمي
في بغداد والموصل والبصرة

اليوم كل الناس يجهلون ما في الموصل الحدياء من خزائن كتب ومؤلفات
فجاء صديقنا الدكتور داود الجلبي وسد هذه الثلمة العظيمة بكتابه هذا النفيس

الذي لا تستغني عنه خزائن عربية بل غربية اذا ارادت ان تعرف ما في الموصل من كنوز عقول الاولين .

وفي القسم الاول من هذا السفر الجليل ذكر المدارس الدينية التي وجدت في الموصل ثم اسماء الشيوخ الذين درسوا فيها .

وفي القسم الثاني ذكر مدارس الموصل الحالية ومدارس ملحقات لواء الموصل مع ذكر ما حوتها من الكتب .

وفي القسم الثالث بيان ما عند الاسر المعروفة في الموصل من الكتب الخطية المهمة وذكر منها ٣٣ اسرة .

ثم شفع ذلك كله بثلاثة فهارس . ذكر في الفهرس الاول اقسام الكتاب ومواضيعه .

وفي الثاني اسماء الكتب التي وردت في الديوان المذكور مرتبة احسن ترتيب على حروف الهجاء .

وفي الثالث ذكر اسماء الاعلام الواردة فيه اصحاب مؤلفات كانوا او لم يكونوا .

فقد رأيت من هذا البيان الموجز ان هذا الكتاب لا يستغني عنه صاحب خزائن او عاشق كتب ، بل كل اديب مغرم بمصنفات السلف .

٧٤ - المهذب

جريدة اسبوعية ميسرة ادبية اجتماعية

لصاحبها ورئيس تحريرها جورج فرج ونصدر في الاسكندرية

وصلتنا الاعداد التي هي بعد المائة من هذه الجريدة التي انتشرت كل الانتشار مع حداثة عهدها اذ مضى عليها ثلاثة اعوام فقط وسر هذا النجاح حسن اختيار كتابها اذ فيها احمد الشايب والدكتور ابو شادي والاستاذ م . س . ا . وابن يحيى وغيرهم من حضنة العلم والتحقيق . هذا فضلا عن قلم المحرر نفسه فانه يتفقد سلامة ومهولة . فعسى ان يطالها كل من لم يعرفها الى الان ويساعد في نشرها لفوائدها الجملة .

